

فتح القدير

قوله : 95 - { إن ا فالف الف النوى } هذا شروع فى ءعداد عآائب صنعہ ءعالى وذكـر ما يعجز آلهـتمـهـن عن أدنى شىء منه والفلق الشق : أى هو سبحانه فالف الف فىخرج منه النبات وفالف النوى فىخرج منه الشجر وقيل معنى { فالف الف والنوى } الشق الذى فىهما من أصل الخلقة وقيل معنى { فالف } فالف والنوى : جمع نواة يطلق على كل ما فىه عجم كالتمر والمشمش والفوخ قوله : { ىخرج الفى من المىء } هذه الجملة خبر بعد خبر فهى فى محل رفع وقيل هى جملة مفسرة لما قبلها لأن معناها معناه والأول أولى فإن معنى { ىخرج الفى من المىء } ىخرج الفىوان من مثل النطفة والبىضة وهى مىءة ومعنى { ومخرج المىء من على { مخرج النطفة والبىضة وهى مىءة من الفى وجملة { ومخرج المىء من الفى } معطوفة على { ىخرج الفى من المىء } عطف جملة إسمية على جملة فعلية ولا ضير فى ذلك وقيل معطوفة على { فالف } على ءقدير أن جملة { ىخرج الفى من المىء } مفسرة لما قبلها والأول أولى والإشارة { ذلكم } إلى صانع ذلك الصنع العجيب المذكور سابقا و { ا } خبره : والمعنى : أن صانع هذا الصنع العجيب هو المستجع لكل كمال والمفضل بكل إفضال والمستحق لكل حمد وإجلال { فأنى ءؤفكون } فكيف ءصرفون عن الفق مع ما ءرون من بديع صنعہ وكمال قدرته